ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

مكية — ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

مكية — ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

﴿٣﴾ الذي أتعبك حتى كاد أن يكسر ظهرك. ﴿٤﴾ **وأعلينا** لك ذكرك، فقد أصبحت تُذْكَر في الأذان والإقامة وفي غيرهما. ﴿٥﴾ فإن مع **الشدّة والضيق** سهولة واتساعًا. ﴿٦﴾ إن مع **الشدة والضيق سهولة واتساعًا**، إذا علمت ذلك فلا يهولنك أذى قومك، ولا يصدنك عن الدعوة إلى الله. ﴿٧﴾ فإذا فرغت من أعمالك، وانتهيت منها **فاجتهد** في عبادة ربك. ﴿٨﴾ واجعل رغبتك وقصدك إلى الله وحده.

سُورَةُ التِّينِ

— مكية —

من مقاصد السورة:

ذكر قيمة الإنسان وشرفه بدينه، وسفوله وهوانه بتخليه عنه؛ لذا أقسم بأماكن نزول الوحي.

التفسير:

﴿١﴾ **أقسم الله بالتين** ومكان نباته، **وبالزيتون** ومكان نباته في أرض فلسطين التي بعث فيها عيسى عليه السلام. ﴿٢﴾ **وأقسم بجبل سيناء** الذي ناجى عنده نبيه موسى عليه السلام. ﴿٣﴾ **وأقسم بمكة البلد الحرام** الذي يأمن من دخل فيه الذي بعث فيه محمد ﷺ. ﴿٤﴾ لقد أوجدنا الإنسان في أعدل خلق وأفضل صورة. ﴿٥﴾ ثم **أرجعناه إلى الهرم والخرف** في الدنيا فلا ينتفع بجسده كما لا ينتفع به إذا أفسد فطرته وصار إلى النار. ﴿٦﴾ إلا الذين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات فإنهم وإن هرموا فلهم ثواب دائم **غير مقطوع**، وهو الجنة؛ لأنهم زكوا فطرهم. ﴿٧﴾ فأي شيء يحملك ـ **أيها الإنسان** ـ على التكذيب **بيوم الجزاء** بعدما عاينت من علامات قدرته الكثيرة؟! ﴿٨﴾ أليس الله ـ بجعل يوم القيامة يومًا للجزاء ـ بأحكم الحاكمين وأعدلهم؟! أيعقل أن يترك الله عباده سدى دون أن يحكم بينهم، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته؟!

سُورَةُ العَلَقِ

— مكية —

من مقاصد السورة:

بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له، ونقصه بمخالفة ذلك.

التفسير:

﴿١﴾ اقرأ ـ **أيها الرسول** ـ ما يوحيه الله إليك؛ مفتتحًا باسم ربك الذي خلق جميع الخلائق. ﴿٢﴾ خلق الإنسان من **قطعة دم متجمدة** بعد أن كانت نطفة. ﴿٣﴾ اقرأ ـ **أيها الرسول** ـ ما يوحيه الله إليك، وربك الأكرم الذي لا يداني كرمه كريم، فهو كثير الجود والإحسان. ﴿٤﴾ الذي علّم **الخط والكتابة** بالقلم. ﴿٥﴾ علم الإنسان ما لم يكن يعلمه. ﴿٦﴾ حقًّا إن **الإنسان الفاجر** مثل أبي جهل **ليتجاوز الحدّ في تعدّي حدود الله**. ﴿٧﴾ لأجل أن رآه استغنى بما لديه من الجاه والمال. ﴿٨﴾ إنّ إلى ربك ـ **أيها الإنسان** ـ **الرجوع يوم القيامة** فيجازي كلًّا بما يستحقه. ﴿٩﴾ أرأيت أعجب من أمر أبي جهل الذي ينهى. ﴿١٠﴾ عبدنا محمدًا ﷺ إذا صلّى عند الكعبة. ﴿١١﴾ أرأيت إن كان هذا المنهي على هدى وبصيرة من ربه؟! ﴿١٢﴾ أو كان يأمر الناس بتقوى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، أيُنْهى من كان هذا شأنه؟!

من فوائد الآيات: • رضا الله هو المقصد الأسمى. • أهمية القراءة والكتابة في الإسلام. • خطر الغنى إذا جرّ إلى الكبر والبُعد عن الحق. • النهي عن المعروف صفة من صفات الكفر. • الذنوب أنقضت ظهر النبي ﷺ فما بالك بباقي الخلق؟!